صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حياة هنية وا تعالى يوقظ عزمه من سنته ويعجل له الانتصاف من عدوه قبل إكمال سنته .
الصنف العاشر في المكاتبات بالتضييق على أهل الجرائم .
قال في مواد البيان لم يزل السلطان يكتب إلى الولاة عندما ينتهي إليه من إقدام الرعايا على ارتكاب الجرائم واستباحة المحارم واقتراف المآثم كالزنا واللواط وشرب الخمر وقطع الطرق والغصب والتظالم وما يجري هذا المجرى بالتضييق عليهم وإقامة حدود ا تعالى فيهم .

قال والرسم فيها أن تفتتح بحمد ا البادىء بنعمته قبل افتراض طاعته الممتن بفضله قبل إيجاب شكره خالق الخلائق جودا وكرما وموسعهم منا ونعما الذي اختار دين الاسلام وطهره من الارجاس ونزهه عن الأدناس واختص به صفوته من الناس وابتعث به محمدا سيد المرسلين (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) يحمده أمير المؤمنين أن فوض إليه إيالة خلقه وأقدره على القيام بخدمته ونصبه لإعزاز دينه والمحافظة على مفروضه ومسنونه وزيادة العباد عن محارمه التي نهى عن التعدي إليها وإقامة الحدود عليهم فيها ويسأله الصلاة على محمد .

ثم يقال وإن أمير المؤمنين يرى أن من أعظم نعم ا تعالى عليه توفيقه لحفظ ما استحفظه من شريعته ورعاية ما استرعاه من بريته وتوفير القيام على من قلده النظر فيهم وأعتماد ما يعود بالصلاح في الدين والدنيا عليهم ومساواته بين قريبهم وبعيدهم في تفقده ومماثلته بين قاصيهم ودانيهم في تعهده فلا ينال القريب فقط نصيبا من رعايته ويعلم جاهلهم ويهدي حائرهم ويشحذ بصائرهم ويثقف مائدهم ويصلح فاسدهم ويتخولهم من مواعظه بما يبرد